

شرح بلوغ المرام. الدرس ١٢

عماد السواعير

محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. دار المسح على الخرفين عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ فهويت بانزع كفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما ظاهرتين فمسح عليهما - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:20](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد احبتي الكرام هذا هو المجلس الحالي والعشرون من مجال لشرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للعلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني عليه رحمة ربي تترى الى يوم القيامة - [00:00:40](#)

وكنا يا كرام قد افضنا الحديث في مجلسنا الماضي عن هذا الحديث العظيم الذي هو اصل في باب المسح على الخفين ويجمع تحت شمله عددا من المسائل المهمات. والتي تتعلق بالاحكام الفقهية - [00:01:00](#)

لمسألة مسح الخفين رفضنا ولله الحمد والمنة للحديث عنها. فتحدثنا عن محل المسح وعن القدر المجزئ من وعن كيفية المسح وعن عدد او تحدثنا عن الشروط المتعلقة بالمسح وعن محل الفرض هل يجوز مجاوزته او لا يجوز مجاوزته؟ وتكلمنا عن شيء من المسائل الفقهية. بقيت مسألة واحدة يا كرام - [00:01:20](#)

وهي من فوائد الحديث ونحن اشترطنا في مجلسنا الاول ان نتحدث عن المسائل الفقهية وعن اللطائف والفوائد هذا الحديث يا كرام اشتمل على فائدة مهمة. تتعلق بخدمة المفضل للفاضل تتعلق بخدمة المفضل للفاضل. وذلك ان الصحابي الجليل المغيرة ابن شعبة - [00:01:50](#)

رضوان الله تعالى عليه الثقة في خدم النبي صلى الله عليه وسلم وقام بفعله يا كرام اهو في عام خفي النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا حديث دليل على ان خدمة - [00:02:20](#)

والفاضل شرف للخادم. وليست منقصة او مذلة. يتورأ كثير من الناس عن خدمة اهل الفضل واهل الشرف من اهل العلم وغيرهم. ظنا منهم ان هذه الخدمة يترتب عليها وضاعة في قدر الخادم. وذلة. والصحيح ايها الاحبة - [00:02:40](#)

الكرام ان خدمة المفضل للفاضل تعطي المفضل شرفا عظيما ترفع قدره بل ان خدمة العالم عموما خدمة العالم عموما حتى من الفاضل امر ورد ذكره في عمومات الشريعة. خدمة الفاضل للمظمون من اجل العلم - [00:03:10](#)

وردت في قصة الخضر وموسى عليهما السلام. فان موسى عليه السلام وهو من اول العزم من الرسل وهو كليم الله جل وعلا صار تابعا للخبر بل بين انه لا يعصي له امرا. وموسى كليم - [00:03:40](#)

رسول اما الخابور ففيه خلاف كما قال السيوطي رحمه الله واختلفت في خبر اهل النقود قيل نبي او ولينا الرسول. الشاهد يا كرام خدمة يوشع لموسى رفعته لان يكون خليفة لموسى في بني اسرائيل. فصار نبيا ورسولا بل يا كرام خلف موسى بعده وتقدم على هارون - [00:04:10](#)

لما صحبه ورافقه. وكان فتى له غلاما خادما. وكان موسى عليه السلام مات ما تكبر كثير من طلبة العلم اليوم يا كرام يأنفون من الجلوس عند المشايخ او عند طلبة العلم - [00:04:40](#)

فمن اتاهم الله فهما او فما اوتي هذا المفضل وهذا الفن تجده يتورع عن الجلوس وفي تورعه في هذا يا كرام زيادة في جهله. وحرمان له على الاستفادة منه. والله والله - [00:05:00](#)

نعم ننتقل الى الحديث الثاني والحديث الثالث. اقرأ حديث المغيرة كذلك وحديث علي. نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اصحى اعلى الكفر واسفله. وفي اسناده بعض وعن علي رضي الله عنه قال لو كان الدين بالله لكان اسفل الخبز اولى بالمسح من اعلاه. وقد رأيت رسول - [00:05:20](#)

صلى الله عليه وسلم يمسخ على ظهر الخبيبن. اخرجه ابو داوود باسناد حسن. نعم. هذان الحديث يا كرام محبوب عليهما بمحل المسح على الخفين. محل المسح على الخفين. اما التخرير - [00:05:50](#)

فإن حديث المغيرة الذي قال عنه ابن حجر وللأربعة عنه اي عن المغيرة. اخرجه الثلاثة الترمذي وابو داوود نعم وابن ماجه من طريق الوليد ابن مسلم عن ثور ابن يزيد - [00:06:10](#)

عن رجاء ابن حيوة كاتب عن كاتب المغيرة عن المغيرة. من طريق اهم شيء فيه رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة. وهذا الحديث يا كرام ضعيف. ضعفه البخاري واحمد. وابو حاتم والدارقطني - [00:06:30](#)

رحم الله الجميع. وذلك لاربعة علل العلة الاولى الحديث ضعيف العلة الاولى ما شهرته مخالفته للاحاديث الصحيحة ما المقصود

بمخالفة بمخالفته للاحاديث الصحيحة؟ ان المسح الاعلى وليس للاسفل احسنت والعلمة الثانية اخواني الانقطاع - [00:07:00](#)

بين ثور وبين رجاء كما قال ابو داوود والدارقطني ثور ابن يزيد لم يسمع من رجاء والثالثة العلة الثالثة الارسال. اذا الاولى مخالفته للاحاديث الصحيحة. والثانية بين ثور ورجاء. والثالثة الارسال الارسال. فانك - [00:07:40](#)

كاتب المغيرة وهو الذي يروي عنه رجائب الحيوا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم. يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية ابن المبارك عنه عبد الله ابن المبارك يروي - [00:08:20](#)

حديث الرسالة يا كرام عن كاتب المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الرواية رجحها البخاري والرازيان رجحها اي رواية ماذا؟ الارسال. رجحها البخاري والرازيان ابو معه ابوه وابو حاتم. فيكون الحديث مرسلًا - [00:08:40](#)

علة رابعة جهالة كاتب المغيرة اذا اربع علل تكفي لأي شيء اضعاف الحديث. فالحديث قال مسح اعلى الخف وايش نعم اما حديث علي يا كرام فقد اخرجه ابو داوود من طريق الاعمش سليمان ابن مهران عن ابي اسحاق السبيعي عن عبد خير عن علي - [00:09:10](#)

ولا يهمكم سنده فالحديث صحيح. الحديث الصحيح حديث علي يا ابا معاذ صحيح صححه ابن حجر لو كان الدين بالرأي لكان اسفل خوف اولى بالمسح من اعلاه. قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسخ على ظاهر خفيه. اخرجه ابو داوود. قال ابن حجر

واسناد - [00:09:50](#)

حسن. هذا الحديث صححه ابن حجر. الشيخ احمد شاکر والعلامة الالباني رحم الله الجميع لكن اكتبون يا اخوة اختلف في لفظ اثر علي هو صحيح لكن اختلف اذا في لفظه فقد رجح الدارقطني رحمه الله ان الصحيح فيه قوله - [00:10:20](#)

كنت ارى باطن خفان احق بالمسح من اعلاهم لكن الدين ليس بالرأي. لكن الدين ليس برأي. على اية حال اللفظ الذي ذكره ابن حجر مشهور جدا. اللفظ الذي ابن حجر مشهور ولا يخالف معنى المذكور الذي رجحه الدارقطني وغيره - [00:10:50](#)

الانفاظ الفاظ الحديثين قوله بالرأي اي بالعقل والقياس مسائل الحديث وفوائده. مسائل الحديث وفوائده المسألة الاولى محل المسح. ما الذي يمسخ؟ ظاهرا بالباطن ام ماذا نقول يا كرام دل الحديث على ان المسح اعلى الخف وهو مذهب ابي حنيفة -

[00:11:30](#)

واحمد خلافا لمالك والشافعي ذهب ابو حنيفة واحمد الى ان المسح يكون اعلى اعلى الخوف. خلافا لمالك الشافعي كذلك كما يفهم من ذكر طريقة المسح فقد استحب اعني مالك مسح - [00:12:10](#)

اسفل الخوف. ولكن يا كرام لو اقتصر على الاعلى عندهم عند المالكية والشافعية اجزأهم اجزاءه استدلالا بحديث المغيرة الذي قال عنه ايش؟ ابن حجر وفي اسناده فيه ضعف واستدلوا كذلك باثر عن ابن عمر - [00:12:50](#)

انه يصنع ذلك ان يمسخ باطن الخف. وهذا الاثر يا كرام رواه عبد الرزاق والبيهقي لكن يحمل فعل ابن فعل ابن عمر على انه جائز او على خلاف الاولاد. وليس - [00:13:30](#)

انا السنية والاستحباب وذكرنا عدة مرات يا كرام ان لابن عمر رضوان الله تعالى عليه ماذا؟ احسنت من انفرادات كثيرة قال ابن القيم وهي كلمة جامعة ونحب ان نذكر الكلمات الجامعة. قال الامام ابن القيم - [00:14:00](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح ظاهر الخفين ولم يصح انهُ مسح اسفلهما ما صح مسح اسفل؟ الخوف. الا في حديث منقطع يقصد حديث من؟ حديث المغيرة. قال والصحيح خلافه. اي خلاف هذا الحديث - [00:14:30](#)

صحيح خلافه او على خلافه. هذه كلمة جامعة من الامام ابن القيم رحمه الله تعالى. وبذلك تكون المسألة اخواني جاء مسح الخف من اعلى من اعلى لا من ما من الاسفل. نعم. المسألة الثانية ما هو القدر المجزئ في - [00:15:00](#)

مسحي كم تمسح من خفك او نعليك؟ يعني جوربيك القول الاول استيعاب اعلى الخف وهذا قول المالكية عندهم لابد ان تستوعب اعلى الخف لان الاصل في المسح الاستيعاب والقول الثاني يا كرام اذا القول الاول تستوعب اعلى - [00:15:20](#)

هذا القدر المجزئ عند من؟ عند المالكية. وهم يرون نصح ماذا انا اسفل كما سيأتي. والقول الثاني يا كرام يجزئه يعني يجزئ الماسح ما يقع عليه اسم اصحي لان النصوص مطلقة. لان النصوص مطلقة - [00:16:00](#)

يتأدى الواجب على القدر المجزئ يتأذى بما يقع عليه المسمى. الذي يقع عليه ثم انه مسح اجزأه. وهذا قول الحنفية والشافعية وتعرفون مذهبهم في مسح ماذا؟ الرأس. والقول عندهم كالقول في مسح - [00:16:30](#)

لكن الاحناف قالوا الربع والشافعية قالوا ولو نزع شعر واحد. والقول الثالث وهو قول الحنابلة اكثر اعلى الخف. لا يستوعبه لكن يمسح اكثر اعلى الخفين واستدلوا يا كرام بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح باصابعه - [00:17:00](#)

يمسح باصابعه. قالوا هذا يدل على انه كان يستوعب ماذا؟ اكثر. ولا يستوعبه كله. والدليل يا كرام قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح باصابعه ومعلوم ان ما بين الاصابع ماذا؟ لا يمسح لما تمسح - [00:17:30](#)

باصابعك ما بين اصابعك اجزاء من يدك لا يمسح القدر جيد لكن يا كرام اكتبوا احاديث مسحه باصابعه ضعيفة جدا. منها ما هو عند ابن ماجة مرفوعا ولا يصح في ذلك شيء عن النبي صلى الله - [00:17:50](#)

لكن هذا القول هو الراجح. اعني ان يمسح اعلى الخوف اكبر قدر يمكنه من المسح. لان ظاهر عملية المسح تكون كذلك وكما قلت لكم احاديث المسح بالاصابع لا تصح مرفوعة - [00:18:20](#)

جمع من اهل العلم حكم عليها بالضعف الامام النووي وابن عبد الهادي. احاديث مسحه باصابعه كيفية المسح بالاصابع. لكن يا اخواني صحت عن التابعين كما سيأتي معنا باذن الله تعالى بعد قليل - [00:18:50](#)

فلذا نرجح هذا القول كيفية المسح تكلمنا عن محله وعن القدر المجزئ فيه. الان نتحدث عن كيفية كيف تمسح؟ نعم وجه الترجيح ان المعلوم من كيفية المسح انها لا تستوعبه كله وجه الترجيح الاثر المنوي - [00:19:10](#)

الحسن البصري وسيأتي ذكره. عند تبي شيبه قال المسح على الخفين خط او خطا بالاصابع هذا اثر اخرجه ابن ابي شيبه عن الحسن البصري والحسن البصري لعل هذا اصح ما جاء اصح - [00:19:40](#)

وما جاء في هذه الكيفية. لذا رجحنا مذهب الحنابلة والله تعالى اعلم كيفية المسح الاحناف يقولون سافصل فيها يا اخوة. الاحناف يقولون يبدأ من اصابع القدم خطوطا الى جهة الساق اليمنى بيده اليمنى. من اصابع القدم الى ايش؟ الى جهة الساق - [00:20:10](#)

واليسراني اليسرى مرة واحدة مرة واحدة. لذلك يكون عند الاحناف ايش؟ استوعب اعلى خف. اما الشافعية والمالكية فكما قلنا يرون تكتبون مسح الخف كله. كله يمسح. اعلى واسفل. كيف يا اخواني يمسح باليمنى اعلى - [00:20:40](#)

وباليسرى ايش؟ من يمثل؟ احسنت يستخدم كلتا يديه اليمنى للاعلى طبعا مع الامرار على جانبيين تكتب يستوعب الخف كله. نعم الشافعي اما الحنابلة فيمسحون الظاهر خطوطا بالاصابع. كما قلنا قبل قليل. في المسألتين تقارب القدر المجزئ والكافية بينهم - [00:21:20](#)

وهو الراجح خطوط بالاصابع الظاهر فقط. وبذلك يكون قد استوعب اعلى اكثر اعلى الف. ودليلهم يا كرام نعم استدل الحنابلة بحديث رضي الله تعالى عنه فيه يمسح خطوطا بالاصابع قل اخرجه ابن ماجة ولا يصح. ضعفه ابن عبد الهادي والنووي. لكن اخرج

شبهة عن الحسن قال المسح على الخفين خطأ بالاصابع. ولا يشرع تكراره يعني مرة واحدة وهذه الصفة كذلك يا كرام هي الراجحة بناء على ما رجحنا من اي شيء في قولنا القدر - 00:23:00

رأيت الحنابلة ليسوا متشددين. اسهل ناس في المسح على الخفين الحنابل يكفي الظاهر ويكفي خطوط بالاصابع. نعم. من مسائل ولطائف هذا الحديث وهي الفائدة الرابعة ان الدين مبناه على الاتباع لا على الابتداع. من اين اخذناها - 00:23:20 هذا من قول علي رضي الله تعالى عنه ان الدين ليس بالرأي الدين مبناه على الاتباع على ما جاء في الكتاب والسنة بفهم الاجيال التي طولدنا باتباع فهمها. وهم الصحابة - 00:23:50

والتابعون واتباعه. لا بفهمي وفهمك وانما بفهم القرون المفضلة من غيرها. فهم السلف رحمهم الله هذا هو الاتباع ولا يخفى على شريف علمكم الابتداع في الدين. ويكفي يا شيخ سامي قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث امنا عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا مال - 00:24:10

فهو رد. وكذلك من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. حديث جابر عند مسلم كل محدثة بدعة الى اخره. وفي هذا الاثر دليل صريح على ان الدين لا يؤخذ بالعقل. فما وافق عق لك تأخذه - 00:24:40 وما لم يوافق العقل ترده. هذا باطل. الدين لا يشترط فيه ان يكون معللا يعني حكمته بينة معلنة احكامه. ولا يشترط ان تقتنع. بالعقل باطن الخفوان الذي يتأذى لكن الدين محله ماذا؟ توقيف تمسح الاعلى طب لما تمسح الاعلى؟ هكذا مسح النبي - 00:25:00 صلى الله عليه وسلم. فالدين مبناه على الاتباع لا لا عن الاتباع. لا على الرأي. لا الحديث الذي بعده تفضل. حديث صفوان. تفضل يا ابا عبيدة. بالنسبة ايش المقصود بنمس عليهما كما نمسح الاذنين - 00:25:30

مرة واحدة مرة واحدة. نعم. لكن الكيفية خطوط بالاصابع. نعم ما في حرج. لو فصل فمزع باليمنى عن اليمنى ثم مسح باليسرى عن اليسرى. لا حرج لان الاصل وهو الغسل تقديم اليد - 00:26:00

مين علاء؟ على الشمالي اولا اليسار. ولو مسح مجتمعين كذا لا حرج. نعم تفضل. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا ثلاثة ايام وليالي وليالي هم. الا من ثلاثة ولكن من وراء - 00:26:20 والترمذي وابو خزيمة وصححه. اكمل. حديث علي. نعم وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولا يأتيهن ويوما وليلة للمقيم. يعني في المسح على الكفين. اخرج مسلم. هذان الحديثان يا كرام عظيمما. فانتبهوا له - 00:26:50

طلبة العلم. وبالمناسبة كل احاديث المسح كما ترون مهمة جدا. لطالب العلم نبوب عليهما فنقول توقيت مسحي وانه مختص بالحدث الاصغر. توقيت المسح وانه مختص بالحدث الاصغر هذا التمويل استنبطناه من حديث صفوان ومن حديث علي - 00:27:20 اما التخريج يا كرام تخريج حديثين. فحديث صفوان مداره على عاصم ابن ابي النجود. او عاصم من هو عاصي؟ احسنت. راوي القراءة عن زر ابن حبيش عاصم عن زر ابن حبيش احسنت - 00:27:50

فهو ثقة اعني عاصما. سيء الحفظ. وهذا مما استغربه بعض الناس يكون ضعيف او سيء الحفظ هنا وهناك حجة. نقول هذا الشيء وهذا شيء اخر. نعم. وحديث تكتبون حديث عاصم لا ينزل عن رتبة الحسن حتى لل - 00:28:20 حديث يقولون كل عاصم كل عاصم في الرواة ضعيف. يقولون لكن حديث عاصم ابن ابي النجود لا ينزل عن رتبة الحسن. وقد توبع فقد تابعه طلحة بالمصرف وحبيب ابن ابي ثابت - 00:28:50

بل ان حديث علي في صحيح مسلم ماذا؟ يقوي هذا الحديث وفيها مقال اعني المتابعات متابعة طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده تعرف يا سلسلة طلحة؟ قلنا مسلسل بالمجاهيل ما تصح نقول فيها مقال لكنها تقوي الحديث فله متابعة - 00:29:20 ساعات وشواهد. كثيرة. وقد صحح الحديث عن حديث صفوان ابن حبان وابن خزيمة والبخاري ان يقال البخاري ماذا قال عن صفوان؟ قال احسن شيء في هذا الباب. حديث صفوان وحديث اخر ستأتي الاشارة - 00:29:50

احسن شيء في هذا الباب. وحكم عليه الشيخ الالباني بالصحة. وهو كذلك. في حديث صفوان صحيح وحديث علي يغني عنه في التوقييت وهو في صحيح؟ في صحيح مسلم. الفاظ الحديث يا كرام. لكن الحمد لله كما قلنا الحديث الصحيح. الفاظ الحديث -

00:30:20

قال صفر ما معنى صفرا؟ يعني مسافرين يأمرنا اذا كنا صفرا يعني مسافرين قوله ان من جنابة يعني ننزعها امن من جنابة الا من جنابة يعني ننزع من جنابة. قوله ولكن من غائط - 00:30:50

لا ننزع من من الغاز. والغائط الخارج من الانسان وهو في اصل التسمية يا كرام الارض المنخفضة. كانوا يقضون الحاجة في المكان المنخفض. فسمي في الخارج من من الانسان في قضائه لحاجته غائطاء. نعم المسائل الفقهية - 00:31:20

يقول عاجل بعض الشيء حتى لعلنا ننتهي من باب المسح على الخفر. اولاً المسألة الاولى المسح على الخفين خاص بالحدث الاصغر اجماعاً. يعني لو ان انسانا احدث حدثاً اكبر لا يجوز له ماذا؟ المسح. والدليل قوله ايش - 00:31:50

انا من جناب اكتبوا لقوله الا من جنابة. وللإجماع المسألة الثانية وهي المسألة المهمة توقيت المسح كم يمسخ؟ حقيقة يا اخواني الاحاديث كثيرة جداً في ذكر التوقيت منها ما هو - 00:32:20

ومنها ما هو مطلق. منها ما وقت ومنها ما لم يوقت. وسيأتي ذكر الاحاديث التي لم توقت. يعني لو القينا وسريعة فافراً لنا يا محمد حديث الثاني والستين والثالث والستين - 00:32:40

والرابع والستين والخامس والستين والسادس والستين. على عجل دون فقط لفظ الحديث هل جعل النبي؟ جعل النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن بالموسى. حديث ثوبان لا دعك من حديث ثوبان حديث عمر - 00:33:00

انس اذا توضعاً توضعاً أحكم ولبس كفيه فليمسح عليهما وليصلي فيهما ولا ينفعهما ان شاء الا مثلنا. هذا مطلق اللي قبل في بقية نعم اللي بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم انه اخلص للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن وللمقيم يوماً - 00:33:20

حسبك هذا موطن مقيد الذي بعده؟ اه يا رسول الله امسح على الخفين؟ قال نعم. قال يوماً؟ قال نعم. قال ويومين؟ قال نعم قال نعم وما شئت. انا طلبت منه يقرأ الاحاديث لان المسألة واحدة. وسنمر عليه على هذا الحديث تخريجاً فقط باذن الله تعالى -

00:33:40

اقول اخواني المسألة الفقهية الثانية. توقيت المسح للمسافر والمقيم. المقيم يوم وليلة طبعاً متى تبدأ مسألة ثانية ان شاء الله؟ والمسافر ثلاثة ايام بيانهم وهذا مذهب مذهب ابي حنيفة والشافعي واحمد. يعني مذهب من - 00:34:00

احسنت يعني تستطيع ان تصوغها فتقول يا محمد ذهب جمهور العلماء الى توقيت المسح للمسافر والمقيم مؤقت له مدة ينتهي بها هذا مذهب الجمهور يا ابا فايز فيما نهب مالك رحمه الله الى عدم التوقيت - 00:34:30

استدلوا لما روي عن ابن عمر استدلالاً بما روي عن عمر اعتذر عن عمر استدلالاً بما روي عن عمر كما سيأتي ان شاء الله معنا ولكن اكتبوا اجيبوا عما روي عن عمر. روي عنه التوقيت - 00:35:00

عند عبد الرزاق بسند صحيح وسيأتي ذكره واستدلوا واستدلوا المالكية. استدلوا بالاحاديث التي اطلقت مدة المسح. الحديث اللي قرأها محمد قبل قليل. الاحاديث التي اطلقت المسح حديث ابي بن عمارة وحديث انس - 00:35:40

وسيأتي ذكرهما عند ابن حجر. ونقول باختصار يا هاشم وهي ضعيفة واخو ما استدل به المالكية. اقوى عند المالكية يا كرام قصة عمر وعقبة ان عقبة خرج من الشام يوم الجمعة فدخل المدينة الجمعة - 00:36:20

افراً اكتبها باختصار. خرج من دمشق يوم الجمعة وصل المدينة يوم الجمعة. فقال له عمر متى خلعت؟ متى خلعت الخفين قالوا لم اخلع منذ خرجت فقال عمر اصبحت سنة هذه القصة يا اخواني اخرجها الدار قطني وغيره وصححها الدار قطني - 00:37:00

وابن تيمية والالباني. ولكن تكتبون صح عن القصة الا لفظ السنة. يعني ايش؟ يصبح هذا الكلام اصبحت لكن السنة وهذا ترى هذي تجعل للمسألة ايش؟ يعني منحى اخر جمعة المرء في الحديث جمعة نعم - 00:37:30

والقول الثالث يا كرام وهو جواز التوقيت وعدمه. نجمعهما او تصوغه بطريقة اخرى نقول اخواني القول الثالث مرة ثانية التوقيت مع

جواز عدم التوقيت عند الضرورة او الحاجة. يعني الاصل ما هو - [00:38:10](#)

توقيت يوم وليلة ثلاث ايام ولياليهن. طيب لكن يجوز ان لا تؤقت فتمسح ما شاء الله لك ان تمسح عند الضرورة او الحاجة. وهذا القول يا كرام من انفرادات شيخ الاسلام رحمه الله. ابن تيمية الحراني رحمه الله. وهذا قول ابن تيمية. وهو قول قوي جدا -

[00:39:00](#)

ويذكر ابن تيمية قصة وقعت له. انه كان ما يأخذ بهذا القول كان في سفر فاراد ان يتوضأ فخشي فوات الرفقة بقي يمسح. بقي يمسح

وانتصر لهذا القول رحمه الله تعالى. وقاسه ابن تيمية قاسه على اي شيء - [00:39:30](#)

على الجبيرة يا ابا بلال. قال لك المسح على الخفين كالجبيرة. فالجبيرة انت مضطر عليها وهو يصحح المسح على الجميع كما

هو مذهب الحنابل وغيره سيأتي ان شاء الله - [00:40:00](#)

والراجح عند اخيكم التوقيت التوقيت ما هو الجهود لاعلم ما ارجعه لبعض الاحاديث الدالة على الاطلاق عليكم السلام ورحمة الله

وبركاته. ولثبوت التوقيت عن عمر عمر الذي اقر عقبة ماذا؟ ثبت عنه التوقيت كما سيأتي - [00:40:20](#)

سئل وحدث وبين انك تمسح يوم وليلة عمر والبيهقي يا كرام له كلام جميل. طبعا قصة عمر صحيحة. فحاول ان يجمع فقالوا اولا

السنة غير محفوظة لفظة لفظة اصبت السنة. اصبت. هذا تصحيح لفعله. ثم ان تجويزه - [00:41:10](#)

في هذا المحل قال البيهقي لعله ما جاءه ماذا؟ نهى او احاديث التوقيت احاديث التوقيت. فلما جاءته صار يفتي صار يفتي بها وهذا

جمع حسن حقيقة خاصة اخواني نجيب عن الاثر عن عمر ما بكيف وسيأتي معنا ان الموقوف عن عمر صحيح - [00:41:40](#)

يأتي معنا بعد قليل واثت معنا قصة عقبة وعمر. فنقول لعل عمر لم يكن او لم تكن الاحاديث افقد بلغته. والحجة يا اخواني حقيقة في

المرفوع. عن النبي صلى الله عليه وسلم مع احترامنا واجلالنا لامير المؤمنين - [00:42:10](#)

ابي حفص عمر رضوان الله تعالى عليه. كيف وقد ثبت عنه ماذا؟ التوقيت. ولله الحمد والمنة. الراجح والله تعالى اعلم التوقيت مطلقا

وعدم جواز عدم التوقيت. والله تعالى اعلم. نعم ننقل يا كرام - [00:42:30](#)

الى المسألة التي بعدها مسألة مهمة ابتداء المسح متى؟ ابتداء مدة المسح. متى يبدأ ابو بلال يحسب نقول اختلف العلماء في ذلك

فذهب احمد في رواية الى ان ابتداء مدة المسح - [00:42:50](#)

تكون عند اول مسحة اول مسحة بعد الحدث. يمسح اربعة وعشرين ساعة. متى تبدأ الاربعة وعشرين؟ هل من حين نقصه للنعل

بالخوف؟ لا. هل من حين احداثه عند احمد؟ لا. من حين اول - [00:43:30](#)

بمسحة بعد حدث. يعني لو توضأنا الفجر وبقي للشروق فعاد الى بيته ثم توضأ الى الان ما دخل في الاربعة وعشرين ساعة. نعم.

القول الثاني يا كرام ان مدة المسح تبدأ من الحدث بعد اللبس. عند اول ما يحدث المتوضى - [00:44:00](#)

بعد لبسه قالوا الان تبدأ الاربعة وعشرين ساعة. من الحدث بعد اللبس. توضأ ابو معاذ جاء الى المسجد. فصلى وعاد فانتقض وضوءه

عند الساعة العاشرة. الاربعة وعشرين ساعة في حق المقيم تبدأ عند - [00:44:30](#)

الساعة العاشرة ولو انه لم يمسح الا عند الساعة الواحدة. يعني ما توضأ الا عند الساعة الواحدة. فهتم اخواني المسح المدة الزمنية.

تبدأ المدة الزمنية تبدأ حسبته من اول حدث بعد المسح - [00:44:50](#)

من عنده هذه غير واضحة؟ هذا القول الثاني هذا قول الجمهور. وهو قول ابي حنيفة والشافعي احمد نعم حقيقة هو القول المشهور

على احد. قول جماهير اهل العلم ابي حنيفة والشافعي واحمد - [00:45:10](#)

اما امام دار الهجرة فليس له قول في المسألة. لما؟ اتفضل. احسنت. لانه لا يرى التوقيت اصلا لذا لا يحدد نقطة البداية فانصح كما

تشاء تفضل يا رسول بعد بعد اللبس وبعد المسح. بعد اللبس ماذا قلت انا؟ لا بعد اللبس - [00:45:40](#)

نعم من اول حدث بعد ان يلبس يعني توضأ فلبس ماء طيب جيد الان احدث نقول له يبدأ الاربعة وعشرين ساعة في حقه او الثلاث

ايام ان كنت مسافرا من - [00:46:10](#)

لحظة احداثك ما من لحظة ايش؟ مسحك تفضل كذلك اربعة وعشرين بالضبط من ساعة الى الساعة العاشرة. كيف يعني؟ قبل صلاة

الظهر الساعة اثنا عشر الى اثنا عشر دقيقة ما يمسخ يوم وليلة - 00:46:30

مسح الساعة اثنعش يمسخ هنا اثنعش. اثنعش وخمس دقائق ممسخ. اربعة وعشرين ساعة اربعة وعشرين ساعة نام. ولم عن قول الجمهور نعم يبدأ التوقيت يعني تبدأ الاربعة وعشرين ساعة تلبسه بالحدث. نعم. هذه ستأتي ان شاء الله - 00:47:00
لا تنسى هذه انت نعم نقول يا كرام والاول كما قلنا والاول الان نرجح حفظكم الرحمن. والاول ارجح لقوله عليه الصلاة والسلام يمسخ المقيم يمسخ المقيم فهو يدل على ان ابتداء المسح - 00:47:40

من مباشرة المسح اذا نقول الراجح مذهب احمد في رواية لان قوله عليه الصلاة والسلام يمسخ المقيم على اي شيء يدل؟ قالوا العلماء شروع الحديث. يدل على ان ابتداء المسح من مباشرة المسح. واكتبوا - 00:48:10
منه يا اخواني وللأثر نحن نذكر علة الترجيح. وللأثر المروي عن عمر هذا الأثر الذي ذكرناه قبل قليل عند عبد الرزاق بسند صحيح عن ابي عثمان النهدي قال حضرت سعدا وابن عمر. حضرت سعدا وابن عمر يختصمان الى عمر - 00:48:40
في المسح على الخفين. هذا الأثر مهم جدا في هذا الباب فاحفظه. قال حضرت سعدا وابن عمر يختصمان الى عمر في المسح على الخفين فقال عمر هذا يرجح مذهب احمد ويرجح ما - 00:49:20

ذهبنا في التوقيت ما ما رجعنا في التوقيت. قال عمر يمسخ عليهما الى مثل ساعته لاحظت يا ابو معاذ الى ايش؟ الى مثل ساعته. من يومه وليلته هذا الأثر عن ابن عمر عن عمر اثر نفيس جدا يا اخوة. قال يمسخ عليهما - 00:49:40
الى مثل ساعته. من يومه وليله وهذا الأثر صحيح. صححه الألباني وغيره يلا ابو احمد ولان ما قبل المسح استعداد للاذان يا ابو معاذ ولان انما قبل المسح وبعد الحدث احدث ما مسح هل يصلي في هذه المدة - 00:50:10

يعني بعد ما لبس احدث وما مسح الى الان لا يصلي. قالوا العلماء ولان ما قبل المسح مدة لا اصح الصلاة فيها فلما مسح صحت الصلاة يعني سباحة الصلاة متى بدأت؟ فينبغي ان يبدأ حساب المدة من لحظة ايش؟ استباحة الصلاة تفضل - 00:50:40
نعيد المسألة بعد الاذان ان شاء الله. نعم الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - 00:51:10

اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح. حي الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قلنا يا كرام ان الراجح في ابتداء مدة المسح والمذهب - 00:52:00
وذلك للأثر المروي عن عمر صريحا في ذلك. كذلك لتعليل وهو ان ما قبل المسح وبعد الحدث مدة لا تصلح فيها الصلاة. فلما مسح صحت الصلاة استباح فعل العبادة. فينبغي ان يبدأ حساب - 00:53:00
ده من وقت جواز الصلاة. نعم. المسألة الرابعة يا كرام من مسائل هذا هذين الحديثين ايها افضل؟ المسح عن الغسل. يعني انسان يلبس نعلين او جوربين. ما الافضل في حقه - 00:53:20

يصنع ويغسل او يمسخ نقول الجمهور تكتبون؟ على ان الغسل افضل قالوا لانها رخصة لان المسح رخصة. والرخصة ماذا يقابلها العزيمة لانها رخصة فالعزيمة ينغسل فناخذ بالعزيمة. ولان الاصل ما هو؟ الغصب - 00:53:40
وهذا حقيقة يعني غريب من الجمهور. فيما ذهب احمد رحمه الله واختاره ابن تيمية الى ان المسح افضل واولى سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا واحد. ولقوله ماذا قال في حديث صفوان - 00:54:10

امرنا ولقوله ماذا؟ نعم امرنا والقول الثالث يا كرام في المسألة الاستواء المسح والغسل سيئة. وهذا مروي عن احمد وهذا القول رواية عن الراجح والله تعالى اعلم قول الثاني والراجح والله تعالى اعلم. القول الثاني ويأتي بعده قوة عند قول الثالث. انهما - 00:54:40

والامر واسع في هذه المسألة والله الحمد والمنة. الفائدة من فوائد هذا الحديث يا كرام حديث صفوان حديث علي جاء في حديث صفوان هذه فائدة وليست مسألة فقهية جاء في حديث صفوان حديث صفوان له قصة ان زر ابن حبيش الراوي عنه شيخ عاصم - 00:55:30

قال يا ابا عبيدة قال اتيت صفوان. فقال ما جاء بك؟ واستمع للقصة يا طالب العلم فقلت ابتغاء العلم. يعني جاء في ماذا؟ في غالب.
فقال صفوان ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم. رضا - [00:56:00](#)

بما يطلب في هذا الكلام يا اخوة من صفوان دليل مهم على فضل طلب العلم. الذي يزهد فيه كثير من الناس كثير من الناس اذا كانت
الملائكة يا طالب العلم تضع اجنحتها لك واذا - [00:56:30](#)

فكانت طريق الجنة مذلة معبدة مسهلة لطالب العلم. سهل الله له به طريقا الى الجنة واذا كان طلب العلم يرفع صاحبه درجات. واذا
كان العلم الشرعي يا كرام هو الانبياء. فعجبك لا يكاد ينتهي من زاهد بميراث الانبياء. ولاهت - [00:57:00](#)

رأى ميراثي لا اقول اشقياء لغير الانبياء. والله تعجب يا اخوة ممن اتاه الله علما او بدأ اطلب العلم ثم يترك وينقطع. او يتكاسل
مجلس العلم لا يفصله عنه الا دقائق. او شارع. ثم - [00:57:30](#)

طلب العلم والملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم اذا كان صادقا مخلصا في طلبه متبعا مختفيا في هذا الطلب يبحث عن علم صحيح
يعبد به قلبه وجوارحه لله جل وعلا. والناس اليوم يا كرام في غفلة - [00:57:50](#)

الشديد عن طلب العلم وهذا كما يقولون اصطفاء واختيار والله يا اخوة اصطفاء واختيار ان العلم الشرعي الذي به يرتفع العبد عند
ربه جل وعلا وبه ينال خيري الدنيا والاخرة. هو منة ومنحة الهية. من يرد الله به خيرا - [00:58:10](#)

والعلم اكرم على الله واعز واشرف من ان يعطيه لاي احد لقلب ملئ حتى اولياء او كبرا او لعبد همته رذيلة. لا يمكن. لا يمكن
فاحرصوا حفظكم الله على طلب العلم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة. ملعون ما فيه - [00:58:40](#)

الا ذكر الله وما والاه او عالما او متعلما. اختر لنفسك اما ان تكون مع اللعنات او تكون من الذين استثنوا من ذلك. ذكر الله والعالم
المزعل نسأل الله ان يعلمنا ان يحيينا طلبة علم وان يميئتنا على ذلك. ومن لزم الطريق - [00:59:10](#)

سيصل باذن الله جل وعلا. نعم. حديث ثوبان تفضل وعثمان رضي الله عنه قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فامر اللهم
ان نزحوا على العصائب يعني العمائر والجزاكين يعني الجدار رواه احمد وابو داود وصححه الحاكم. نعم هذا - [00:59:40](#)

حديث بوبوا عليه جواز المسح على العمامة. تخريج الحديث يا كرام الحديث اخرجه احمد وابو داود من طريق راشد بن سعد عن
ثوبان رضي الله تعالى عنه. وثوبان هو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وثوبان يا كرام كان من اشد - [01:00:10](#)

الصحابة حبا للنبي صلى الله عليه وسلم. حتى جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه رأى لونه قد تغير
فقال ما غير لونك. فذكر ثوبان النبي صلى الله عليه وسلم ما في - [01:00:50](#)

صدري من انه يحزن لما يتذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سيموت وسيترفع الى درجة الانبياء وهو لا يراه بعد ذلك فانزل الله جل
وعلا قوله سبحانه وتعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله - [01:01:10](#)

عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قال وحسن اولئك رفيقا. نعم. هذا الحديث يا كرام فيه خلاف شديد جدا بين اهل
العلم. تصحيح في حال وتضعيفة فيه خلاف تكتبون في صحة سماع راشد ابن سعد من ثوبان هل سمع راشد - [01:01:30](#)

هذا من ثوبان او ما سمع. نفى احمد وابو حاتم وغيرهما سماعه قالوا راشد لم يسمع من ثوبان. فيما اثبتته البخاري. لما يقع الخلاف يا
ابا معاذ بين زيد وعبيد والله تتجراً ان ترجح لكن لما يختلف احمد البخاري - [01:02:00](#)

والله هذا الحديث دوخني البخاري يقول راشد سمع من واحد وابو حاتم هما من ائمة الجرح والتعديل قالوا من سمع لكن يا كرام
الامر شيء سهل. نقول اثبت سماعه البخاري في التاريخ الكبير. البخاري له كتاب اسمه التاريخ الكبير - [01:02:30](#)

سمعه الزينعي كذلك. لكن راشدا هذا موصوف بكثرة الارسال قال ابن حجر ابن حجر اراح بالي حقيقة في هذه العبارة. قال ابن حجر
رحمه الله في الدراية قال ابن حجر اسناده منقطع اسناده منقطع ضعفه البيهقي - [01:03:00](#)

اي والكلام لمن؟ لابن عدم قال ضعفه البيهقي وقال البخاري لا يصح الان تمسك رأسك تقول البخاري يقول ان راشد سمع من ثوبان
وابن حجر يقول ماذا؟ البخاري ضعف الحديث. واثبت السماء اثبات سماعه مكتوب في التاريخ الكبير - [01:03:30](#)

فعبارة ابن حجر هذه عجيبة غريبة لكن يا كرام تكتبوا مكمل التخريج صحح هذا الحديث الحاكم ابو عبد الله صاحب المستدرک

والامام الذهبي الامام الجبل صاحب سير اعلام النبلاء والعلامة الالباني رحمه الله امام الدنيا في اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم

- [01:04:10](#)

النووي رحمه الله الفقيه الحافظ ولكن يا اخوة ان الصدر الى ما ذكره ابن حجر في ان هذا الحديث اسناده منقطع ولا سيما ان سماع

راشد من ثوبان فيه خلاف. وان - [01:04:40](#)

للسماء هو امام اهل السنة والجماعة الامام احمد ابن حنبل لان المسجد امتلاً بمن يريد الصلاة. ممن لا يحضر الدرس. تأملوا يا

معاشر الحاضرين السامعين تقوم محاكمات ومجالس وكتب ومصنفات - [01:05:10](#)

لأثبات لفظة هل افترت بها شفتا محمد؟ صلى الله عليه وسلم او ما افترضت؟ اي اهتمام واي علم نعم من هذا العلم؟ ثم يأتيك رجل لا

يحفظ سورة فيضعف الاحاديث ويردها. ويطعن بهؤلاء الائمة - [01:05:40](#)

لا يطعن في علم الحديث واهله ورجاله الا من في قلبه مرض او جاهل. نعم اذا قلنا الراجح في هذا الحديث الضعف مكمل باذن الله

جل وعلا الفاظه ومسائله الفقهية في مجلسنا القادم - [01:06:10](#)

التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:06:30](#)